حسب مكنتي وعلى قدري … ووسع طوقتي وقوى جهدي

وكتب هذه القصيدة الى ابن عم له بالحلة من حماه وهي

أترى البارق الذى لاح ليلا … مر بالحي من مرابع ليلى

وترى السحب اذ نشان ثقالا … سحبت في ربوع بابل ذيلا

ما أضا البارق العراقي الا … ارسلت مقلتي من الدمع سيلا

وتذكرت جيرة بمغانيه … وندبا من آل سنبس قيلا

عمنا بالوداد في حالة القرب … واهدى لنا على البعد نيلا

وحملنا بضاعة الشكر مزجاة … فاوفى لنا من الود كيلا

كيف انسى تلك الديار ومغنى … عامرا قد ربيت فيه طفيلا

اتمنى العراق في ارض حران … وهل تدرك الثريا سهيلا

يا ديار الاحباب ما كان اهنى … بمغانيك عيشنا واحيلا

كم جلونا بافقك البدر صبحا … واجتلينا بجوك الشمس ليلا

وامنا الاعداء لما جعلنا … سور تلك الديار رجلا وخيلا

انتدى في حماك كعبا ومعنى … واذا شمت سنبسا وعقيلا

اورد العيس نهر عيسى وطورا … اورد الخيل دجلة ودجيلا

ان وردت الهجا يا سايق العيس … وشارفت دوحها والنخيلا

ورايت البدور في مشهد الشمس … بفتيان بانة والاثيلا

١٤٣

مل اليها واحبس قليلا عليها … ان لي نحو ذلك الحي ميلا

وابلغ الرملة الانيقة وابلغ … معشرا الى ربعها واهيلا

كنت جلدا فلم يدع بينكم لي … جسم حولا ولا لقلبي حيلا

قد ذممنا بعيد بعدكم العيش … فليت الحمام كان قبيلا

وقال وكتب بها الى احد اخوانه بالحلة من حماه

اطلعت داعي الهوى رغما على العاصي … لما نزلنا على ناعورة العاصي

وبات لي بمغاني اهلها وبها … شغلان عن اهل شغلان وبغراص

والريح تجري رخاء نحو جد ولها … والطير ما بين بناء وغواص

وقد تلاقت فروع الدوح واشتبكت … كانما الطير منها فوق اقفاص

تدار ما بيننا حمراء صافية … كانت هدايا يزيد من بني العاص

مع شادن رب اقراط ومنطقة … وقينة ذات احجال واخراص

تدنيه كفي فيثني جيده مرحا … كانه جوذر في كف قناص

وكم لدينا بها شاد وشادية … تشجي وراقصة تغصو ورقاص

اذا ثناها نسيم الرقص من مرح … عجبت من هز اغصان وادعاص

يا قاطع البيد يطويها على نجب … لم تبق منها الفيافي غير اشخاص

اذا وردت بها شاطي الفراة وقد … نكبت عن ماء حوران وقياص

وجزت بالحلة الفيحاء ملتمسا … آرام سرب حمتها اسد اعياص

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)